

مختصر منهاج القاصدين (731) فصل في آداب الصبر - د.بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم - 00:00:30

ما بعد اما زلنا مع اه كتاب الصبر والرابع الرابع من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المنجيات وتكلمنا عن معنى الصبر قيقته واقسامه ومتعلقه واسمائه. ونتكلم اليوم ان شاء الله فصل في اداب - 00:01:00

صبر فصل في اداب الصبر. يقول المصنف آآ رحمة الله ومن اداب الصبر في اول صدمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى حديث صحيح. ومن الاداب الاسترجاع عند المصيبة. لحديث ام سلمة رضي الله - 00:01:28

عنها وهو من روایة مسلم. ومن الاداب سكون الجوارح واللسان. فاما البكاء جائز قال بعض الحكماء الجزء لا يرد الفائت ولكن يسر الشامت ومن حسن الصبر الا يظهر اثر المصيبة على المصاب - 00:01:59

ما فعلت ام سليم امرأة ابى طلحة لما مات ابنها وحديثها مشهور في صحيح مسلم ثم يذكر مجموعة من الاثار سنذكرها لاحقا. الاداب منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. يعني مش معنى ان الشيء ده من الاداب - 00:02:28

ان هو يكون ايه؟ انه يكون مستحب. لا الاداب دي في منها واجب. وفي منها مستحب. اه بيقول من اداب الصبر استعماله في اول الصدمة ده واجب يعني هزا الاداب ادب واجب. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:02:51

الحاديis له قصة ان امرأة آآ مات لها آآ ولد فجلست تبكي وكانت في حالة جزع. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا امة الله اتق الله واصبري. فقالت اليك يعني انك لم تصب بمحببتي. لم تعرف انه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

ثم قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فزعت اليه فلم تجد على بابه بوابا فكأنما اعتزرت فقال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى. ولذلك قال اه اه العلماء - 00:03:34

وبنقول عن مقوله احد السلف من لم يصبر صبر الكرام سلا سلوى البهائم. الطبيعي ان الانسان سواء كان مسلم او غير مسلم - 00:03:51

بيحصل له ما يسمى بالتكيف. يعني في مراحل كده بيتعامل فيها مع اي مصيبة او اي بلاء. او اللي هي مرحلة الانكار وبعد كده مرحلة الصدمة وبعد كده مرحلة التكيف مراحل عموما بيشترك فيها الناس المسلم وغير المسلم. آآ هيتكيف هيتعود خلاص انه فقد فالان ويكمel على كده - 00:04:11

انما الصبر بقى المطلوب من الانسان الشرعي واللي يحصل به الاجر عند الصدمة الاولى. اذا فاجأه ما يكره صدمه ما يكره من فقد الاحبة او فوات محبوب له من مال او ولد او عافية او غير ذلك - 00:04:31

الصبر الشرعي هنا هو المطلوب. يبقى انما الصبر عند الصدمة الاولى. ومن الاداب الاسترجاع عند المصيبة. الاسترجاع ان يقول الانسان انا لله وانا اليه راجعون وده مصدر منحوت يعني هتقولي الكلمة دي زي حوقل ويحمدل ويهلل الحمدللله يحوق يقول لا حول

الا بالله || يهلك يقول لا الله الا الله فيبقى الاسترجاع هنا منحوت من الایه؟ من قول انا لله وانا اليه راجعون. ايه الدليل؟ حديث ام سلمة رضي الله عنها وفي - 00:05:21

مسلم. الحقيقة ان حديث ام سلمة اه مدرسة حقيقة لموقف ام سلمة ده مدرسة تربوية ايمانية في التعامل مع البلاء.

الحاديـس اه اصلـه في مسلم عن ام سلمـة رضـي الله عنـها قال عنـ ام سلمـة رضـي الله عنـها قالـت ما من - 00:05:37

لمن تصـيبـه مصـيبةـ فيـقـولـ ما اـمـرـهـ اللـهـ اـنـ لـلـهـ وـاـنـ الـلـهـ رـاجـعـونـ.ـ يعنيـ بـيـطـلـعـواـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ ماـ مـنـ مـسـلـمـ

تصـيبـهـ مصـيبةـ فيـقـولـ ما اـمـرـهـ اللـهـ اـنـ لـلـهـ وـاـنـ الـلـهـ رـاجـعـونـ.ـ اللـهـمـ اـجـرـنـيـ فيـ مـصـيبـتـيـ - 00:05:57

واـخـلـفـ ليـ خـيـرـاـ مـنـهـ الاـ اـخـلـفـ اللـهـ لـهـ خـيـرـاـ مـنـهـ قـالـتـ فـلـمـاـ قـلـتـ اـبـوـ سـلـمـ قـلـتـ ايـ مـسـلـمـينـ خـيـرـ منـ اـبـيـ سـلـمـ

اـولـ بـيـتـ هـاجـرـ الـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ ثـمـ اـنـيـ قـلـتـهاـ فـاـخـلـفـ اللـهـ - 00:06:17

لـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ قـالـتـ اـرـسـلـ اـلـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـاطـبـ اـبـنـ اـبـيـ بـلـتـعـةـ يـخـطـبـنـيـ لـهـ.ـ فـقـلـتـ اـنـ

لـيـ بـنـتـاـ وـاـنـاـ غـيـرـ.ـ فـقـالـ اـمـاـ اـبـنـتـهـ فـنـدـعـواـ اللـهـ - 00:06:47

اـنـ يـغـيـبـهـ عـنـهـ وـادـعـوـ اللـهـ اـنـ اـنـ يـذـهـبـ بـالـغـيـرـةـ.ـ حـدـيـسـ دـيـ روـاـيـةـ تـانـيـةـ اـتـمـ مـنـ زـلـكـ هـيـ فـيـ التـمـهـيـدـ عـنـ اـهـ

عـبـدـالـبـرـ عـنـ عـمـرـ اـبـنـ اـبـيـ سـلـمـ اـبـنـ عـبـدـالـاسـدـ عـنـ - 00:07:07

اـمـهـ اـمـ سـلـمـ اـنـ اـبـاـ سـلـمـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـصـابـ اـحـدـكـ مـصـيبـةـ فـلـيـقـلـ اـنـ لـلـهـ وـاـنـ الـلـهـ رـاجـعـونـ.ـ اللـهـمـ عـنـكـ

احـتـسـبـتـ مـصـيبـتـيـ فـاجـرـنـيـ فـيـهاـ - 00:07:26

وـابـدـلـنـيـ بـهـاـ خـيـرـاـ مـنـهـ.ـ قـالـتـ يـعـنـيـ اـمـ سـلـمـ.ـ فـلـمـاـ اـحـتـضـرـاـ اـبـوـ سـلـمـ قـالـ اللـهـمـ اـخـلـفـنـيـ فـيـ اـهـلـيـ بـخـيـرـ مـنـيـ فـلـمـاـ قـبـضـ اـبـوـ سـلـمـ قـلـتـ اـنـاـ

لـلـهـ وـاـنـ الـلـهـ رـاجـعـونـ اللـهـمـ عـنـكـ اـحـتـسـبـتـ مـصـيبـتـيـ فـاجـرـنـيـ فـيـهاـ - 00:07:46

فـكـنـتـ اـزـاـ اـرـدـتـ اـنـ اـقـولـ وـابـدـلـنـيـ خـيـرـاـ مـنـهـ قـلـتـ وـمـنـ خـيـرـ مـنـ اـبـيـ سـلـمـ؟ـ يـعـنـيـ كـلـ مـاـ تـيـجيـ قـوـلـ كـلـمـةـ فـيـ الدـعـاءـ بـقـىـ عـايـزةـ تـقـوـلـ

وـابـدـلـنـيـ خـيـرـاـ مـنـهـ.ـ مـشـ قـادـرـ الـكـلـمـةـ تـطـلـعـ مـنـ لـسـانـهـ - 00:08:11

تـقـوـلـ فـيـ نـفـسـهـ كـدـهـ طـبـ هـيـكـوـنـ مـيـنـ اـبـيـ سـلـمـ؟ـ مـيـنـ فـيـ الدـنـيـاـ يـعـنـيـ دـيـتـ خـيـرـ مـنـ اـبـيـ سـلـمـ فـيـ ضـوءـ مـاـ تـعـرـفـ.ـ الـمـهـمـ تـقـوـلـ

اـيـهـ؟ـ فـيـ الرـوـاـيـةـ التـمـهـيـدـ فـلـمـ اـزلـ - 00:08:28

حـتـىـ قـلـتـهـ.ـ يـعـنـيـ فـضـلـتـ مـعـ نـفـسـهـ تـجـاهـدـ لـحـدـ مـاـ خـضـعـتـ وـذـلـ بـهـاـ لـسـانـهـ.ـ وـقـامـتـ قـاـيـلـةـ وـابـدـلـنـيـ خـيـرـاـ مـنـهـ.ـ قـالـ فـلـمـاـ انـقـضـتـ عـدـتـهـ

خـطـبـهـ اـبـوـ بـكـرـ فـرـدـتـهـ.ـ ثـمـ خـطـبـهـ اـعـمـرـ فـرـدـتـهـ.ـ ثـمـ بـعـثـ اـلـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:08:40

فـخـطـبـهـ فـقـالـتـ مـرـحـبـاـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـقـرـأـ رـسـوـلـ اللـهـ السـلـامـ وـاـخـبـرـهـ اـنـيـ اـمـرـأـ غـيرـ غـيـرـةـ يـعـنـيـ شـدـيـدةـ

الـغـيـرـةـ.ـ فـعـلـ يـعـنـيـ.ـ وـاـنـاـ مـصـيبـةـ.ـ مـصـيبـةـ يـعـنـيـ عـنـدـهـ صـبـيـانـ.ـ اوـلـادـ صـبـيـانـ - 00:09:06

اـهـ اوـلـادـ وـصـبـيـانـ صـغـارـ وـلـيـسـ اـحـدـ مـنـ اوـلـيـاعـيـ شـاهـدـاـ قـالـ فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ قـوـلـكـ اـنـكـ غـيـرـةـ اـنـيـ غـيـرـةـ فـانـيـ

سـادـعـوـ اللـهـ اـنـ يـذـهـبـ غـيـرـتـكـ.ـ وـاـمـاـ قـوـلـكـ - 00:09:30

اـنـيـ مـصـيبـةـ يـعـنـيـ عـنـديـ صـبـيـانـ وـضـعـفـاءـ اـطـفـالـ صـغـارـ فـانـ اللـهـ سـيـكـفـيـكـ.ـ وـاماـ اوـلـيـاؤـكـ فـلـيـسـ اـحـدـ مـنـهـمـ شـاهـدـاـ وـلـاـ غـائـبـاـ الاـ سـيـرـضـانـيـ.

فـقـالـتـ لـابـنـهـ قـمـ يـاـ عـمـ فـزـوـجـ رـسـوـلـ اللـهـ.ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:09:45

فـزـوـجـهـ فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ اـنـقـصـكـ مـاـ اـعـطـيـتـ اـخـتـكـ فـلـانـةـ جـرـتـينـ وـرـحـىـ وـوـسـادـ آآـ مـوـقـفـ خـالـدـ

وـمـوـقـفـ تـرـبـوـيـ رـائـعـ جـداـ.ـ هـذـهـ الـمـرـأـ آآـ النـقـيـةـ - 00:10:05

الـوـفـيـةـ لـزـوـجـهـ وـكـانـتـ اـهـ تـعـظـمـ قـدـرهـ جـداـ وـدـيـ عـلـامـةـ عـقـلـ المـرـأـ وـعـلـامـةـ اـهـ طـيـبـ اـصـلـهـ وـنـفـاسـةـ مـعـدـنـهـ اـنـهـ تـكـونـ تـعـظـمـ قـدـرـ زـوـجـهـ

وـتـوـقـرـهـ فـلـمـ فـجـعـتـ بـوـفـاتـهـ كـانـتـ صـدـمـةـ هـائـلـةـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ - 00:10:25

وـلـكـ لـاـ اـنـهـ اـمـرـأـ مـؤـمـنـةـ فـلـمـ تـزـهـبـ هـذـهـ الصـدـمـةـ اـيمـانـهـ وـلـمـ تـذـهـبـ هـذـهـ الصـدـمـةـ مـاـ يـنـبـغـيـ آآـ عـقـلـهـ فـمـاـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـنـ تـفـعـلـ.ـ فـتـذـكـرـتـ

اـيـهـ الـحـاجـاتـ الـلـيـ زـوـجـهـ عـلـمـهـ الـحـدـيـسـ دـهـ؟ـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ - 00:10:49

اذا اصابته مصيبة يقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. فذل لسانها بهذا وقالت اه هزا الدعاء وفي نفسها لا تتصور كيف يخلف الله عليها. طبعا اه ربنا سبحانه وتعالى من - 00:11:10

الواسع فهو الذي وسع كل شيء علما وحلا ورحمة وفضلا وغنى سبحانه وتعالى واسع. الله عز وجل واسع العطاء واسع المن واسع الفضل سبحانه وتعالى. فما ينبغي للانسان ابدا ان آآ يظن بربه الا - 00:11:30

كل خير بربو من فوائد الحديث ان من اشد المصائب اللي تصيب المرأة هو فقد زوجها. فقد زوجها كلمات الاسترجاع دي بقى كلمات سبحان الله تجمع معاني الخير. وهي تكون بمسابقة الملجأ - 00:11:50

والملاذ لذوي المصائب وهي عصمة للممتحنين من الشيطان ومن النفس الامارة بالسوء. لئلا يتسلط على الانسان المبتلى بالمصيبة بالوسوس والافكار الرديئة فيهيج فيه الحزن يسكن الحزن قلبه فيقع فريسة الاكتئاب والامراض النفسية فضلا بقى عن الامراض القلبية من سوء الظن بالله والتسلط على القدر وغير ذلك. لذلك ان لله اه هزا 00:12:09

احنا كلنا ملك لربنا سبحانه وتعالى. الملك ملكه سبحانه وتعالى. والخلق خلقه. والامر امره سبحانه وتعالى. ان لله وانا اليه راجعون. آآ كتب الفنان على جميع الخلق. كل من عليها فان ويبيقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:12:42

فكل الناس لابد انهم يرجعوا لربنا سبحانه وتعالى ثم فيها معنى اخر ان الرجوع لله فيجازيك خيرا واحسانا على الصبر على المصيبة. فتزكيك الانسان نفسه بأنه سيرجع الى الله وانه يجازي بالاحسان وبالفضل وبالثواب على هذا يعنيه على الصبر - 00:13:00 انا لله وانا اليه راجعون. ثم يصرف كل الطاقة اللي في داخله من الحزن لوعة الفراق والالم الم المصيبة في صرف كل هذه الطاقة في الدعاء. فيقول بحرقة اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. سبحان الله! يكون ايه بقى السمرة - 00:13:20 ان ربنا سبحانه وتعالى يثبت له اجره وانه يبدلها خيرا مما اخذ منه يبدلها خيرا مما اخذ منه. يبقى من الاداب الاسترجاع عند المصيبة. السلف رضوان الله عليهم كان احدهم - 00:13:43

يسترجع ولو انقطع شسع نعله. كنوع من الایه؟ كنوع من آآ التعلق بالله عز وجل حتى في اه ادق الامور يتعلق بالله عز وجل. يبقى اه دي من اداب الایه؟ من اداب - 00:14:03

الصبر ومن الاداب ايضا سكون الجوارح واللسان طب ما هو ده الادب ده واجب ولا مستحب واجب واجب يعني سكون الجوارح يعني ايه ما حدش يلطم لطم على الخد او شق الجيوب الجيب اللي هو فتح - 00:14:23 الدخول الرأس اللي هو اللي هو المنطقة دي اسمها الجيب. وليضربن بخمورهن على جيوبهن. يبقى الخمار يغطي فتحة الایه؟ دخول الرأس هي المنطقة دي. يبقى شق الجيب ان هو يشق هدومه كده. وخمش الوجه يقطع الناس تقطع ونشر الشعر. وكذلك حلق - 00:14:42

الشعر للنساء النبي صلى الله عليه وسلم قال انا بريء من الحالة والصالقة والشاقة الصادقة اللي بتصرخ والحلقة اللي بتحلق رأسها عند المصيبة واحنا ادركنا ذلك طبعا بس اذن يعني الزمن تقدم بقى كان كم ده؟ زمان في الريف. في بعض القرى اللي والاماكن اللي يغلب عليها الجهل - 00:15:02

كان اه فعل المرأة اللي بتتفقد عزيز لديها تحلق رأسها كنوع من اظهار الجزء والايده؟ والبالغة في الحزن يبقى سكون الجوارح اللي هو بقى لا يشق الجيوب ولا يلطم الخدود ولا ينشر الشعر. فضلا بقى عن الایه - 00:15:22

ما اسوأ من ذلك واللسان سكون اللسان اه النبي قال انما يعذب الله بهذه ويرحم و Ashton الى لسانه. يبقى اللي هيقعد بقى ايه؟ النياحة. والنياحة محمرة وفيها احاديس كثيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ النائحة اذا لم تتب - 00:15:42

آآ النائحة اذا لم تتب كان لها يوم القيمة آآ سربال من ايده؟ من من آآ درع من جرب وسيباله من قطرة وقال اربع في امتى من امر الجاهلية منها الایه؟ النياحة. النياحة على الميت - 00:16:07

فالنياحة امر محروم. النياحة امر محروم. اه ايده معنى النياحة؟ ان المرأة تقعد بقى عدد آآ محاسن الميت. وتزهر ذلك بالبكاء والعويل والجزع فيبقى سكون الجوارح واللسان ده واجب واجب. فاما البكاء فجائز ما هو العين من الجوارح بس ورد عن - 00:16:27

عندنا في الدليل الشرعي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفنا ولده ابراهيم بكى وسالت آآ عينه فسئل في ذلك قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان لفرقك يا ابراهيم لمحزونون. ولما رفع له - 00:16:57

صبي لابنته ابن بنته صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقق فجعل النبي صلى الله عليه وسلم تسيل دموعه وقال ان هذه رحمة فازا البكاء جائز ان يسيل دمع الانسان حزنا على فقد احد احبته او لنزول بلاء شديد به فهذا جائز - 00:17:17

جائز يعني مش هنقول عليه بقى مستحب مش عارف ايه بس جائز امر جائز لا ما لم يصحبه النياحة وما لم يصحبه التسخط والعلوبل والامور المحرمة قال بعض الحكماء الجزع لا يرد الفائت ولكن يسر الشامت. وده كلام العقلاء بقى - 00:17:37

ا حتى كلمة بتجري على السنة عوام المسلمين وهي كلمة يعني طيبة وكلمة نافعة. يقول لك ان صبرتم اجرتم وقدر الله نافذ ان صبرت اجرت وقدر الله نفس. طب وان لم تصبر؟ ما لن تؤجر وقدر الله نافذ برضو. فالجزع لا يرد القدر - 00:17:55

لا يرد الفائت واحدة فقدت ولدها واحد آآ فقد مال وواحد فقد عينه ايا كان بقى المصيبة اللي اصابته. الجزع والهلع والتسخط الله عز وجل واظهار اه هزا الامر لا يرد الفائت. ولكن يسر الشامت. يعني تجي لك مصيبة تانية ان اعدائك - 00:18:17

وحسادك ومن يتربصون بك الدوائر اذا رأوك على هزء الحالة من الجزع والهلع والحزن والاضطراب اه اصابهم السرور والفرح وشمتوا بك فانت اذا اردت ان تخف عنك المصيبة فلا تزهد هزا الامر. ومن حسن الصبر الا يظهر اثر المصيبة - 00:18:37

على المصاب. كما فعلت ام سليم امرأة ابى طلحة لما مات ابنها وحديثها مشهور. يعني آآ رضي الله عنها وارضاها الرؤميساء وكانت امرأة عاقلة وافرة عقل ودعا لها النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الاحاديس والاثار وان كان اسنادها في مقال انها رؤيت في الجنة - 00:19:02

وان الله سبحانه وتعالى رزقهم رزقها ورزق زوجها من زريته آآ سبعة وقيل تسعه يقرأون القرآن يعني حفظة لكتاب الله عز وجل. ينقل القرآن يقرأه يعني يحفظه عن ظهر قلب - 00:19:23

لما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك الله عز وجل في ليتهمما فكان من هزء الليلة من هزا الغلام ومن النسل اللي هو الایه سبعة او قيل تسعه يقرأون - 00:19:36

كتاب الله عز وجل يعني احفزوا حفظ جيد يقرؤه على ظهر قلب. فالمرأة العاقلة ديت لم تدع الحزن يستبد بها وان يذهب عقلها كان عندها من رسوخ الایمان ومن آآ صلابة التدين ما جعلها - 00:19:47

آآ يعني تواجه هزء الصدمة بهزا الصبر الجميل. وقصتها مشهورة فلم تظهر ذلك. قرنه ده بقى بينه وبين الواقع اللي احنا عايشهينه ان المرأة اللي يكون عندها جزع شديد وتهويل شديد للمرض او لفقد احد الاحبة او غيره. اسر كتير اتدمرت بسبب دخول الزوجة في حالة - 00:20:05

حد تهمل فيه كل واجباتها الزوجية وتهمل فيه آآ ما يلزمها شرعا تجاه زوجها وابنائها وتحول الى كائن كثيب ينشر الكآبة والحزن في البيت. وآآ كان في دكتور اسمه دكتور الصبوة - 00:20:30

يكون تميز جدا في اه مسائل الامور النفسية ديت. وكان بيقول كده ان المرض النفسي في الاسرة معدى يعني المرأة اللي عندها اكتئاب بتعدي من حولها فعلا وفيه درجات من الاكتئاب سبحان الله يعني ربنا يعافي المسلمين درجات آآ متطرفة جدا - 00:20:49

وسيئة جدا يعني فعلا لا يمكن المعيشة معها. وحتى هو الدكتور ده بينصح بالفارق في هزء الحالة لكن يعني ايه؟ احنا بنقول بقى من وقوع حالات الاكتئاب مش هنعرف ننصح الناس بالنصحية دي مطلقا كده يعني. يعني محتاجة كل حالة بحالتها. فانا بس عايز اقول لكم شوفوا بقى المرأة بيجي لها اكتئاب من ايه؟ فقدت لها - 00:21:08

اه صبي او بنت فلدت اخوها والدها اه حصل لها اي مصيبة ينزل بها الامر. فمسألة بقى الفزع او الهلع او الجزع دي امور مركزة في الانسان. ان الانسان خلق هلوعا - 00:21:28

اذا مسه الشر جزوها. واذا مسه الخير منوعا. الا المصلين. يبقى الانسان من الاول. من الاول يحرص على آآ ان يأخذ بالأسباب التي

تجنبه حالة الكآبة والحزن. ولذلك قال الله عز وجل ولا تهنووا ولا تحزنوا. لا تحزنوا يعني لا - [00:21:43](#)
بالأسباب التي تؤدي بكم الى الحزن. فما ينفعش واحد يقول لك هو المكتئب ده لما تقول له حاجة هيستجيب ازاي؟ ده هو حالته انه مكتئب. هو المفروض ما كانش يوصل لحالة الاكتئاب ديت المفروض. عموما الاكتئاب هيحتاج علاج - [00:22:03](#)

دوائي وعلاج سلوكي تغيير مفاهيم وتغيير عادات وغيره ويحتاج علاج شرعي وهو اعلى العلاجات واهمها طيب بيقول وقال البناني مات عبدالله بن مطرف. فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة. وقد ادهن - [00:22:19](#)
تعطر كده وتطيب فغضبوا وقالوا يموت عبدالله ثم تخرج في ثياب من من هذه يعني لابس لبس يدل على آآيدل على ايه السعادة او يدل على الانشراح يعني ايه لبس بقى فخم يعني كده يعني كانه - [00:22:42](#)

اقبل في اكنه في عيد كانه في فرح. ثم تخرج في ثياب من هذه مدهنة. قال افاستكين لها المصيبة نزلت اعمل ايه؟ انبطح امام المصيبة ديت واسمح للمصيبة دي ان هي تقتلني - [00:23:02](#)

وتذهب عقلبي وتستبد بي وتملأني حزنا؟ لأ طبعا قال افاستكين لها؟ وعدني ربى تبارك وتعالى ثلاث خصال. كل خصلة منها احب الي من الدنيا وما فيها. قال الله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. ايه بقى التلات خصال؟ اوائلن - [00:23:17](#)

عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. دول تلات خصال. الصلاة من الله عز وجل على عبده الثناء يثنى على عبده. وآآ يلزم منها الرحمة والزم منها المغفرة ويلزم ثناء الله عز وجل على عبده - [00:23:43](#)

وآآ اوائلن عليهم صلوات من ربهم ورحمة. ورحمة الله عز وجل واولئك هم المهتدون الهدى. وكل كل خصلة منها يعني افضل من الدنيا وما فيها. وقال مطرف دي بقى الحسبة او الوزنة اللي بتخلية العقلاء والمتدلين يحسبوها صح. ما شيء - [00:24:00](#)

اعطى به في الآخرة قدر كوز من ماء الا وددت انه اخذ مني في الدنيا. يعني لو انا اعرف ان في حاجة لو فقدتها في الدنيا هاخد بها في الآخرة ان شاء الله يا رب ادي كوبية مية. في الآخر. اقول بطيب نفس مرحبا بفقد هزا الشيء - [00:24:20](#)

ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. وكان صلة بن اشيم في مغزى له في غزوة يعني ومعه ابنه فقال اي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك. فحمل فقاتل يعني حمل على العدو فقاتل حتى قاتل قاتل وجاحد ثم تقدم فقتل. فاجتمع النساء عند امه معازة العدوية - [00:24:40](#)

فقالت مرحبا ان كنتن جئتن تهنئنني. وان كنتن لغير بك فارجعننا. واذا كانت المصيبة مما يمكن كتمانها فكتمانها من نعم الله عز وجل الخفية. يعني ان الانسان اذا كان المصيبة يمكن كتمانها انها امر مش زاهر - [00:25:10](#)

ولو حد مات له حد الناس كلها تعرف. لكن مسلا ممكن يكون واحد مريض مرض غير زاهر. وهو يصبر على هزا الامر ولا يظهره ولا يكسر الشكوى ولا يتكلم فيه. ده من الاداب ايوة من الاداب. روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين - [00:25:38](#)

فيقول انظروا ما يقول لعواده. الناس اللي جاية تزوره. فان هو حمد الله تعالى اذا دخلوا عليه رفع آآ اي المكان رفع ذلك الى الله تعالى. وهو اعلم سبحانه وتعالى. فيقول لعبيدي - [00:25:58](#)

ان انا لعبيدي يعني لعبيدي عندي لعبيدي ان انا توفيت انا ادخله الجنة. وان شفتيه ان ابدلها لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه. وان اكرف عنه خطاياه. وقال علي - [00:26:17](#)

رضي الله عنه من اجلال الله ومعرفة حقه الا تشك وجعلك ولا تذكر هبتك الحديث اللي فات اسناده آآ مرسل فيه ضعف يعني. بس معناه صحيح. معناه صحيح واسر علي ابن ابي طالب انه من اجلال الله وتعظيم حقه ان الانسان لا يشك وجعله ولا يذكر مصيبته لاحد. لكن هل يشرع ذلك - [00:26:37](#)

اه يشرع جائز يعني. قال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا ورأساه. السيدة عائشة قالت ورأساه قال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا ورأساه يعني رأسها يعني اه يا رأسي خلاص. يبقى يجوز ان الانسان يذكر هذا الالم او هذا الوجع بدون تشكي وبدون تسخط وبدون - [00:27:07](#)

اه ازهار الجزء. وقال الاحنف لقد زهبت عيني من اربعين سنة ما ذكرتها لاحد. هو ده الكتمان بقى هو الناس هتفيدني في ايه؟ اه

شايف مش شايفه ما حدش له حاجة سبحان الله. طب الانسان في قلبه بيبقى نوع من الحرارة او اللوعة - [00:27:27](#)
ونوع من الالم ويحتاج انه يشكو في عبادة جليلة بقى دي عبادة الانبياء والابولاء والصالحين وهي الشكوى الى الله قال يا الله عز
وجل عن يعقوب قال انما اشكو بشي وحزني الى الله. واعلم من الله - [00:27:47](#)

ما لا تعلمون. فيعقوب عليه السلام فقد قرء عينه وهو يوسف. وهو يثق في موعد الله ويعلم ان وعد الله حق وان يوسف سيكون
نبيا. ويعلم انه بعد هذا الفراق لابد ان يتلقى به. لكنه يشق عليه ويتألم لفراق يوسف. يوسف عليه السلام الكريم ابن - [00:28:07](#)
كريم ابن الكريم. يوسف الذي جمع بين حسن الظاهر وحسن الباطن حسن الزاهر اعطي شطر الحسن اجمل ناس وحسن
الباطن بقى اخلاق الاحسان واخلاق الوفاء والعرفة وكل الاخلاق الجميلة اللي ذكرت في السورة - [00:28:35](#)

سبحان الله! فكان فقده يشق على ابيه. وبعدين ازداد البلاء بفقد بنiamين. اللي اسر نتيجة انهم وجدوا الايه؟ اذا جعل السقاية تفرح
الاخيه. ويزداد الالم كمان بفقد يهودا. اللي هو آآ قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم - [00:28:52](#)
قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قول ما فرطت في يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله. يبقى مع ثلاثة فقط
ثلاثة طيب القلب مليء بالله. مليء بالله - [00:29:12](#)

دي امر طبيعي وهو بيجي مليء بالالم فعلا. عبادة الانبياء والابولاء والصالحين الشكوى الى الله عز وجل. يقوم بقى يعمل ايه؟ يتوجه
لله سبحانه وتعالى. انما اشكو وحزني الى الله. الانسان المهموم المكروب المبتلى - [00:29:26](#)

اللي نزل به بلاء او صدم او آآ نزل به ما يحزنه فليفزع الى الصلاة. وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. كان اذا حزبه امر فزع الى
الصلاه وكذا الشكوى الى الله وردت في حديث اللي اخرجه ابن اللي قال عنه ابن كثير في البداية والنهاية شهرته تغنى عن -
[00:29:41](#)

اسندي وهو حديث رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف. اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهوانى على الناس
يا ارحم الراحمين انت بيشكوا الله بيشكوا الى الله اللهم اني اشكو اليك اشكى لربنا سبحانه وتعالى فعبادة الشكوى الى الله -
[00:30:01](#)

وان تب همك لله سبحانه وتعالى وان تناجي الله سبحانه وتعالى دى هترفرغ كثير جدا من الالم والحزن الدفين وآآ تخفف كسيرا من آآ^ا
هذا الالم وهذا الحزن. وقال رجل لمام احمد كيف تجدك يا ابا عبدالله - [00:30:21](#)
قال بخير في عافية. الرجل بقى عايز يتفقده اكتر وبيحبه اكتر فقال له حممت البرحية. انت كنت سخن. قال ازا قلت لك انا في
عافية فحسبك لما اقول لك انا حلو اسكت ما تكملش. لا تخرجني الى ما اكره. انا اكره الشكوى. فلا تخرجني وده مذهب احمد. لا
تخرجني الى - [00:30:41](#)

ما اكره اللي هو الايه؟ انه يشكوا. وقال شقيق البلخي من شكي مصيبة به الى غير الله لم يجد في قلبه لطاعة الله حلاوة ابدا. يعني ده
برضه من الكلام اللي ايه؟ اللي يحتاج الى ان يوزن بالميزان الشرعي. قال له لا اثر ولا حدیس. لكنه كانه - [00:31:01](#)
ان من تمام الایمان وآآ التلزز بعبادة الله عز وجل ان انت تسلم بالقدر ولا تشكوا الا لله سبحانه وتعالى. وقال بعض الحكماء من كنوز
البر كتمان المصائب وقد كانوا يفرحون بالمصائب نظرا الى ثوابها. وحكاياتهم مشهورة في ذلك. من كنوز البر كتمان - [00:31:21](#)
المصائب خلي بالك بقى كتمان المصائب كتمان الطاعات يعدها الانسان لا من الايه من مثقلات الميزان تشقق ميزانه. يوازن بها زنوب
الخلوات والمعاصي التي يكتمنها. فدي برضا فالخلفيات للخلفيات. يجعل هذه الايه؟ لهذه - [00:31:48](#)
منها ما روی ان عبد الملك ابن عمر ابن عبدالعزيز لما مات دفنه عمر وسوى عليه يعني سوى عليه التراب ثم فاستوى قائما فاحتاط به
الناس فقال رحمك الله يابني قد كنت برا بابيك. والله ما زلت - [00:32:14](#)

منذ و Henrik الله لي مسرورا بك. ولا والله ما كنت قط. اشد بك سرورا ولا ارجي بحظي من الله تعالى فيك منذ وضعتك في هذا المنزل
الذي خيرك الله اليه. يعني طول عمرك من احب - [00:32:34](#)
احب ابنيالي الي. طول عمرك بالنسبة لي حاجة كويسة جدا. وافضل وقت استشعرت فيه ان انت بالنسبة لي شيء كوييس بعد ما

دفنتك. بيقول كده ليه؟ لما يرجو من السواب؟ عند الله سبحانه وتعالى - 00:32:54

فان قيل ان كان المراد من الصبر عدم الكراهة المصائب فلا قدرة للإله على ذلك. وان كان الفرح بوجودها كما حكتم فهو ابعد يعني انت لو انت تقصد ان الصبر معناه ان انا ما اكره المصائب فلما فيشبني ادم يكره ما فيشبني ادم يقدر على كده.

فاضلة عينك تقول لي افرح بالمصيبة - 00:33:09

اللي تجي لك هو هنا بقى دي اشكال وساعات بعض الوعاز يستعمل الكلام ده فيكلف الناس ما لا تطيق. يعني اشعره بقى ازا كنتش انت توصل للمرحلة الوهمية اللي انا بنصحك بها ديت بيقى انت كده ايه - 00:33:39

ناقص الایمان طيب نشوف الجواب بيقول والجواب ان الصبر لا يكون الا عن محظوظ او على مكروره. ولا ينهى عما لا يدخل تحت الكسب. وهو انزعاج الباطن وانما ينهى عن المكتسب كشق الجيوب ولطم الخدود والقول باللسان - 00:33:54

في حاجة نساحتها هنا والتتسخط بالقلب لان عمل القلب ده مقدور عليه احنا عايزين نضرب الفرق بقى. في فرق بين ان الواحد دلوقتني خط ايده كده على حاجة سخنة حرقته. صبعه ده احرق - 00:34:24

فقام قايل ايه؟ اه الحمد لله رب العالمين. وحمد ربنا السؤال هو ايده بتؤلمه ولا لا؟ سبحان احمد ربنا اهو ما عدش ينفح ويتسخط يقول هو ايه اللي بيحصل لي ده واسمعنا اللي يحصل لي؟ لا ده هو بس في الم في الم في اسر الایه؟ الحرق. صح كده؟ حد - 00:34:40

يقدر ينكر الالم ده. طيب زي ما في الم بيصيب البدن في الم بيصيب المشاعر بيصيب النفس. خلاص؟ وده شيء طبيعي فطري طب امال ايه بقى؟ هو بعد ما ايده تعمل كده؟ هيقوم يقول ايه بقى؟ يقوم يقول الحمد لله. وبعددين يذكر نفسه يقول ايه؟ لعلی ده خير بالنسبة لي. طب ده لعلها كفاراة - 00:35:00

السيئات لعلها رفعة للدرجات لعل لعل المهم ايه يقعد يقول الحاجات ديت بناء عليها ايه اللي هيحصل تشعر داخليا بحمد ربنا سبحانه وتعالى باحتساب الامر ده عنده. لكن بلا شك هيفضل فيه ايه؟ الم - 00:35:20

ولذلك ده بقى نسأل سؤال هل النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في المقام وهو بيدهن ولده ابراهيم قال اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد الخلق سيد الصابرين وسيد الراضين والشاكرين صلى الله عليه وسلم. ما حدش عنده شك في كده. طب امال كان بيبيكي ليه؟ طب ليه قال وان القلب ليحزن - 00:35:40

بيقى فيه نوع من الحزن وما يجري من العين اللي هي الرحمة اللي ربنا جعلها في الانسان ديت من الدعم استجابة لهذا الحزن اللي في القلب ده شيء طبيعي طبعي - 00:36:00

اما ايه اللي انا منهي عنه؟ انا قلبي ده يتتسخط على ربنا. قلبي ده يسيء الظن بالله. هو ده اللي انا منهي عنه. او ان الامر ده يطلع على اللسان او يتترجم في الجوارح - 00:36:13

خلاص كده طيب امال بيسأل بقى طب ازاي واحد يفرح بالمصائب؟ هو في حد في الدنيا يفرح بالمصائب؟ قال لك واما ما من فرح بعضهم بذلك فرح شرمي لا طبعي. ده كلام جميل جدا. الفرح هنا فرح من - 00:36:27

قلق الشرع لانه مؤمن بالله واليوم الآخر مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ومؤمن بالقرآن. فبناء عليه بيفرح بناء عليه بايه؟ بيفرح مش فرح طبعي مش سعيد ان ابني مات لكنه يفرح بما عند الله من الخير. زي عمر ابن عبد العزيز قال ان انا اكتر - 00:36:47

مرحلة بارجو فيها برک وارجو فيها آآآ آآآ ان يصلني منك احسان منز وضفتكم في هذا الایه؟ المنزل اللي هو بعد ما دفنتك. الفرح هنا شرمي وهيضرم مسال بقى. بيقول ايه؟ بيقول بذلك فرح شرمي لا طبعي - 00:37:12

اذ الطبع لابد له من كراهة المصائب. اي انسان طبيعي كده. والا ما يبقاش اسمها مصيبة. لو هي شيء محظوظ مش هيبيقى اسمه ايه مصيبة. ومسال هزا مسال رجل مريض. شف الحنة دي مهمة بقى. مسال ذلك مسال رجل مريض. له شر - 00:37:32

تربة لمرضه لدوا واحد عيان جدا ليه دواء للعلاج ده فسعى في طلب حوانجها وانفق عليها مالا فلما تمت دواء مستورد مش عارف يجيبيه. المهم حصله. لما جاب الدواء ده فرح ب تمامها وتناولها - 00:37:52

لما يرجو لها من العافية. اما طبعه فما زالت عنه كراهة التناول اصلا. يعني هو الدواء مر وطعمه مر دواء شيء مش مش حاجة زي

الفاكهة يعني. طب هو فرحان ليه انه جابه؟ ركز بقى هنا. لما يرجو منه ايه؟ من العافية - 00:38:12

يعني هو هو انسان مريض وموصوف له دواء وبيلف عليه جابه فبدأ ففرح به وتناوله وهو فرحان بس هيبيقى في النهاية طعمه مؤلم غير مستساغ طب هو فرحان به ليه؟ قال لما يرجو لها من العافية. فاما طبعه - 00:38:32

ما زالت عنه كراهة التناول اصلا. بيقول ولو ان ملكا قال لرجل فقير كلما ضربتك بهذا العود اللطيف ضربة اعطيتك الف دينار. لا احب كسرة الضرب. ليه مش بيحب كتر الضرب عشان هو ما بيتألمش. بيحب كثرة الضرب ليه؟ عشان الدنانير اللي بيأخذها. بيقول لاحب كسرة الضرب لا - 00:38:52

لانه لا يؤلم ولكن لما يرجو من عاقبته. وان انكاه الضرب. يعني وان اتعبه الضرب. فكذلك السلف. تلمحوا الثواب فهان عليهم البلاء.

تلمحوا الثواب فهان عليهم البلاء. يبقى هو اتكلم معنا النهاردة عن - 00:39:22

مجموعة من الاداب اللي يحتاج الانسان يراعيها حتى يحصل هزه الفضيلة ويتزين بهذه الزينة فضيلة الصبر وزينة الصبر منها ان يكون عند الصدمة الاولى ولا يسمح لنفسه ان تجزع ولا للشيطان ان يستبد به ابدا. حتى مهما اشتدت المصيبة مع اول وقوعها. وهذا الامر يحتاج من الانسان الى - 00:39:44

اوروبا والى استعانته وتوكل ودعاء في اوقات العافية. ان يلهمه الله الصبر ويحتاج من الانسان ان هو يتوكى على الله لان الصبر بالتوقيق من الله. قال الله لنبيه واصبر وما صبرك الا بالله. واصبر وما صبرك الا بالله. فيحتاج الانسان في اوقات العافية ان هو - 00:40:14

اه يتعرف الى الله في الرخاء بالعبادة والذكر والدعاء والتوكى وغير ذلك من انواع المعرفة. تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

اذا نزل البلاء يثبتك الله عز وجل عند هذا البلاء. يسببك الله عند هذا البلاء فلا تجزع - 00:40:42

ولا تسخط ومن الاداب لاسترجاع عند المصيبة وده قصة ام سلمة قلنا مدرسة تربوية كاملة في هذا الباب والاسترجاع عند المصيبة ده سبحان الله! يعني ملاذ امن وملجأ هادئ لكل من ابتلي بحر المصيبة فلا يجد له - 00:40:59

مفزع الا هزه الواحة ان لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها كذلك من الاداب سكون الجوارح واللسان فيتقى الانسان يتقى الله عز وجل ولا يخرج - 00:41:19

هيبيقى جواه منه حالة من ايه؟ الالم يحتاج يفرغها. لا اتق الله ويبسط جوارحها وده صبر بقى. طيب يستثنى من ذلك البكاء الغير مصحوب بنبيحة ولا بعويل ولا بتسخط فانه جائز. فانه جائز. كذلك من حسن الصبر - 00:41:39

الا يظهر اسر المصيبة على الانسان المبتلى وكذلك يحسن بالانسان ان يكتب المصائب ولا يعددها كمن يشكوا ربه الى الخلق وهذا من اجالال الله ومعرفته حقه. وان كان في الانسان المم ويحتاج الى - 00:41:59

الشكوى فليشكوا الى ربه فهذا دأب الانبياء والصالحين والابلية. آآ نقف هنا نستكمم ان شاء الله في الدرس وادم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:19

- 00:42:36